

# عند حمة اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٩٥ الثلاثاء ٢٤/١١/٢٠١٥

## طائرات الغزو الروسي تقصف ريف إدلب وحلب والنظام يواصل حملته على دوما



شن الطيران الحربي الروسي غارة صباح اليوم على مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي، استهدفت بها مدرسة، كما شن غارة على حي الشيخ سعيد في مدينة حلب وأطراف بلدتي حيان وتل مصيبين ومدينة كفر حمرة في ريف حلب الشمالي.

إلى ذلك، قصفت عصابات الأسد، يوم أمس الاثنين، برجمات الصواريخ أحياء درعا البلد في مدينة درعا، ومدن وبلدات إنخل وعتمان ونوى وكفر ناسج وزمرين في ريفها، ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى في صفوف المدنيين أغلبهم من الأطفال.

كما جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينتي تلبيسة والحولة وبلدتي تيرمعة وأم شروش في ريف حمص الشمالي، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين، أما في الريف الشرقي، فقد شن الطيران الحربي الروسي غارتين

بالصواريخ الفراغية على ريف مدينة تدمر الغربي.

كما استهدف طيران نظام الأسد المروحي مدينة مورك بعدة ألغام بحرية، تبعها غارة بالقنابل العنقودية من الطيران الحربي الروسي على المدينة، ما خلف دمارا كبيرا في منازل المدنيين، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي نفذته عصابات الأسد من معسكري بريدج ومحدرة على مدن وقرى اللطامنة وكفرزيتا ولطمين ولحايا ومورك، ما أوقع جرحى من المدنيين.

هذا فيما يعاني المدنيون أثناء دخولهم وخروجهم من مناطق سيطرة النظام عبر حواجز أبو دالي وخفسين ومعان شرقي حماة من فرض مبالغ مادية تصل إلى ١٠ آلاف ليرة سورية عن الشخص الواحد، بحسب "مسار برس" في حين تمنع تلك الحواجز خروج الوقود بشكل كامل، وتفرض مبلغ ٣٠٠ ليرة عن كل أسطوانة غاز تخرج نحو مناطق سيطرة الثوار.

وأصيب مدنيون بجروح، وصفت بعضها بالخطيرة، جراء إلقاء طائرات النظام براميل متفجرة على مدينة داريا بريف دمشق، تزامنا مع قصف صاروخي ومدفعي على داريا والمعضمية والمنطقة الفاصلة بينهما.

كما شن طيران النظام غارات على حي جوير بدمشق، بينما سقطت عدة قذائف على أحياء المزة ٨٦ وباب توما والمزرعة والقصاع،

وأسفرت عن سقوط عدد من الجرحى المدنيين، بحسب شبكة شام.

ومن جهتها لجان التنسيق المحلية في سوريا انها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق ٢٣ شهيدا بينهم شهيد تحت التعذيب، وأضات اللجان أن سبعة شهداء قضوا في ديرالزور، بالإضافة إلى ستة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في دمشق، وشهيدتين في درعا، وشهيدتين في حمص، وشهيد في حماة، وشهيد في اللاذقية.

## تركيا تسقط طائرة روسية اخترقت أجواءها والثوار يقتلون طيارا ويأسرون آخر



أعلنت تركيا، يوم الثلاثاء، أن قواتها أسقطت طائرة حربية روسية بعد "انتهاك" مجالها الجوي قرب الحدود مع سوريا وتجاهلها التحذيرات"، وفيما أكدت موسكو حادثة الإسقاط، نفت وجود أي "اختراق" للأجواء التركية.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان "الطائرة التي أسقطتها تركيا بموجب قواعد الاشتباك طائرة

## بوتين وروحاني يؤكدان عزمهما على مواصلة مكافحة الإرهاب في سوريا



أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني عزم بلديهما على مواصلة التعاون في مكافحة الإرهاب والتسوية في سوريا، إلى جانب تنشيط علاقاتهما الاقتصادية والتجارية.

وقد جاء هذا في أعقاب محادثات أجراها بوتين وروحاني مساء أمس الاثنين على هامش قمة منتدى الدول المصدرة للغاز في طهران.

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقده الرئيسان في أعقاب محادثتهما قال حسن روحاني إن الجانبين اتفقا على تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وذكر روحاني أنه بحث مع نظيره الروسي قضايا مكافحة الإرهاب واتفقا على التعامل مع هذه القضايا بجدية تامة.

من جانبه أكد فلاديمير بوتين نية روسيا المساعدة على تنفيذ خطة الأعمال المتعلقة ببرنامج إيران النووي، كما أنها ستساعد طهران في تخصيص اليورانيوم لأغراض علمية.

وأشار الرئيس الروسي إلى أن الطرفين اتفقا على مواصلة التنسيق في مجال مواجهة الإرهاب وتسوية الأزمة في سوريا في إطار القانون الدولي، من أجل تحقيق القرارات الخاصة بإطلاق عملية سياسية شاملة في سوريا.

الروسية في سوريا تحطمت ، مرجحة أن يعود السبب إلى قصف من الأرض.

لكنها نفت وزارة الدفاع الروسية "بشكل قاطع" اختراق الطائرة للأجواء التركية، مؤكدة أن طبايري الطائرة تمكننا من القفز منها.

وفي ذات السياق، أعلنت مصادر معارضة، الثلاثاء، عن إسقاط الطائرة الحربية الروسية بصاروخ تركي فوق جبل التركمان بريف اللاذقية على الحدود السورية - التركية..

ونشر عدة مصادر على صفحات ومواقع على الانترنت مقطع فيديو يظهر اللحظات الأولى لإسقاط الطائرة في المنطقة، وقال صورت مرافق للتسجيل ان طائرة حربية روسية تم إسقاطها فوق جبل التركمان.

كما نشر نشطاء صورة تظهر تصاعد الدخان، قالوا انها من مكان سقوط الطائرة، كما بث مقطع مصور لهبوط الطيارين من الطائرة بعد اشتعال النيران فيها، فيما توردت أنباء عن اعتقال أحدهما من قبل مقاتلي المعارضة بعد وصوله إلى الأرض.

وكان الجيش التركي أعلن، الشهر الماضي، عن إسقاط طائرة بدون طيار مجهولة خرقت المجال الجوي للبلاد قرب الحدود السورية بعد تحذيرها ثلاث مرات.

واختزلت مؤخرا طائرات روسية الأجواء التركية بشكل منفصل، حيث استدعت تركيا السفير الروسي للاحتجاج، وذلك بعد أن بدأت موسكو، ٣٠ أيلول الماضي، عمليات عسكرية بسوريا قالت انها بهدف القضاء على "جماعات متطرفة منها داعش".

روسية طراز سوخوي ٢٤ جرى إسقاطها عقب تجاهلها للتحذيرات وانتهاكها مجال تركيا".

وأوضحت الوكالة ان "الطائرة الحربية التي أسقطت في جبل التركمان بريف اللاذقية على الحدود مع تركيا جرى إسقاطها من قبل القوات التركية عقب انتهاكها المجال الجوي".

وذكرت رئاسة الأركان التركية أنه تم "تحذير الطائرة الحربية التي اختزلت الأجواء التركية ١٠ مرات خلال ٥ دقائق، إلا أنها واصلت انتهاكها".

وفي ذات السياق، قال مكتب رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، في بيان، إن "أوغلو أعطى تعليماته لوزارة الخارجية بالتشاور مع حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة ودول معنية بشأن التطورات الأخيرة على الحدود السورية".

واطلع داود أوغلو على آخر المستجدات على الحدود مع سوريا خلال مكالمتين هاتفيتين مع رئيس هيئة الأركان خلوصي أكار، ووزير الخارجية سينيرلي أوغلو، بحسب وكالة الاناضول.

كما قالت مصادر رئاسية تركية إن الطائرة الحربية التي أسقطت روسية الصنع من طراز سوخوي-٢٤ مضيئة أنها أسقطت تماشيا مع قواعد الاشتباك بعد انتهاك المجال الجوي التركي، مشيرة إلى أن قائد الجيش أطلع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على الأمر وسيتحدث مع رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو.

بالمقابل، أكدت وزارة الدفاع الروسية أن "طائرة حربية "سو-٢٤" تابعة لمجموعة الطائرات

## تواصل المشاورات السعودية الإماراتية الأمريكية في أبوظبي



احتضنت العاصمة الإماراتية أبوظبي يوم أمس الاثنين محادثات بين وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ومسؤولين إماراتيين كبار، في مسعى لتشكيل وفد يمثل المعارضة السورية بمؤتمر تستضيفه العاصمة السعودية الرياض الشهر المقبل.

والتقى كيري ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في حضور وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، حيث أطلع كيري مستضيفيه على نتائج محادثات فيينا الأخيرة بشأن سوريا، وعلى اتصالات واشنطن مع حلفائها بشأن حل سياسي مقترح للأزمة السورية.

وكان مسؤول أمريكي أفاد في وقت سابق أن كيري يأمل بلقاء مسؤولين سعوديين في الإمارات، كما نقلت رويترز عن مسؤول كبير بالخارجية الأمريكية أنه من المقرر أن يضم اللقاء وزير الخارجية السعودي عادل الجبير.

وقال بيان صادر عن مكتب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جون كيري، مساء أمس الإثنين، إن كيري التقى في العاصمة الإماراتية أبوظبي، الجبير وبين زايد، وأنهم الوزراء الثلاثة "بحثوا عددًا من قضايا المنطقة والمواضيع الأمنية ذات الاهتمام المشترك بما

العسكري، وسير تنفيذ المشاريع الثنائية العديدة في مجال الطاقة.

وأضاف أن الجانب الإيراني قيم عاليًا خلال اللقاء الجهود التي بذلتها موسكو في سياق تسوية قضية البرنامج النووي الإيراني.

ونقل المسؤول الروسي عن المرشد الإيراني قوله إنه يعول على أن يأتي اللقاء القادم بين بوتين ونظيره الإيراني حسن روحاني بدفعة جديدة بالنسبة للعلاقات الثنائية وتتوابعها.

وأردف قائلًا: "يرى خامنئي أن المستوى الحالي للتعاون الثنائي لا يتناسب على الإطلاق مع قدرات البلدين، وأعرب عن أمله في أن تأتي المحادثات بين بوتين وروحاني بنتائج تمثل دفعة ملموسة نحو تنويع علاقاتنا الثنائية في المجال التجاري الاقتصادي".

يذكر أن زيارة بوتين إلى إيران ستشمل جملة من اللقاءات الثنائية مع قادة الدول المشاركة في قمة البلدان المصدرة للغاز.

ومن المقرر أن يلتقي بوتين على هامش أعمال القمة الثالثة للبلدان المصدرة للغاز نظيره الإيراني حسن روحاني.

كما سيلتقي بوتين ونظيره التركماني قربان قولي بردي محمدي، في إطار جملة من اللقاءات الثنائية مع عدد من قادة الدول المشاركة في القمة، والتي سيحضرها كذلك رؤساء كل من فنزويلا، وبوليفيا وأذربيجان والعراق ونيجيريا.

وسيحث الرؤساء في قمتهم وهي الـ ٣ من نوعها تقريرًا تحت عنوان "صيغة الغاز العالمية"، أعد استنادًا إلى بيانات صادرة عن ١٣٣ بلدا حول استخراج الغاز وصادراته، كما يتحدث عن سبل تطوير سوق الغاز العالمية.

وجدد بوتين رأيه في أنه لا بديل عن حل سياسي للأزمة السورية قائلًا: "العملية الروسية لمكافحة الإرهاب في سوريا تعطي ثمارها... وإيران تقيم نتائجها إيجابًا". وشدد الرئيس الروسي على أنه "لا يوجد ثمة أي إمكانية لحل مشكلات سوريا حلا طويل الأمد سوى بمفاوضات سياسية".

وفي وقت سابق من يوم أمس الاثنين أعلن بوتين في طهران أن العملية العسكرية التي تقودها موسكو في سوريا من أجل محاربة تنظيمات إرهابية، لن تستمر إلى الأبد.

ونقلت وكالة "سبوتنيك" عن بوتين الذي يوجد حاليا في طهران للمشاركة في قمة البلدان المصدرة للغاز، تأكيده على الطابع المؤقت لأعمال العسكريين الروس في ذلك البلد.

وأثناء لقاء جمعه مع المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، أشار الرئيس الروسي إلى استحالة تحقيق تسوية سياسية في سوريا عن طريق الإملاءات الخارجية.

وقال دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي تعليقا على المحادثات: "ركز النقاش بدرجة كبيرة على الأزمات في المنطقة، وتناول الحديث الأوضاع في سوريا خاصة.

وجرى تبادل مفصل للآراء، وشدد الطرفان على تطابق مواقف موسكو وطهران باعتبار أن إملاء خيارات التسوية السياسية من الخارج أمر مرفوض، ولا يوجد بديل لتطبيق أساليب التسوية السياسية من قبل الشعب السوري نفسه".

وتابع بيسكوف أن بوتين وخامنئي بحثا أيضا التعاون بين البلدين في المجال التجاري

في ذلك الصراع في سوريا وجهود التحالف المستمرة ضد داعش".

وأضاف البيان أن المجتمعين تحدثوا كذلك عن "الحاجة إلى استكشاف المزيد من الدعم من الشركاء الدوليين" في مجال الحرب ضد داعش.

هذا وأكد البيان أن الوزراء الثلاثة أعربوا عن أهمية أن تقوم عدة جهات "بجهود لتحقيق التحول السياسي في سوريا، تتفق مع مقررات اجتماع جنيف وتؤكد الهدف المشترك في تحقيق بلد موحد وتعددي ومستقر لكل السوريين".

وتعهد المسؤولون الثلاثة على "الاستمرار في دعم المعارضة السورية المعتدلة مع استمرار السعي لتحقيق الحل السياسي"، وتم التشاور بخصوص خطط لمؤتمر للمعارضة تقوده السعودية للعمل على توحيد هذه المجموعات (المعارضة السورية) للوصول إلى مبادئ سياسية مشتركة للمعارضة"، بحسب البيان.

وكان كيري قد أعلن خلال الأيام الماضية أن سوريا قد تبدأ "مرحلة انتقال سياسي كبير" خلال أسابيع بين النظام والمعارضة، وذلك على إثر التسوية الدولية التي تم التوصل إليها في ختام محادثات فيينا.

وفي الأثناء، التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالمرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي في العاصمة طهران، حيث قال مستشار الكرملين يوري أوشاكوف إن المحادثات ستولي اهتماما خاصا للمسائل الدولية، ومنها النزاع السوري.

وفي مؤتمر صحفي عقده رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد

خوجة في إسطنبول، أعلن ترحيبه ب مؤتمر الرياض المزمع انعقاده منتصف الشهر المقبل، معربا عن أمله بأن يساهم في الحل السياسي واستمرار المفاوضات من مكان توقفها بمحادثات جنيف ٢.

وكانت السعودية أعلنت الخميس عن استضافة مؤتمر يهدف لتوحيد أطراف المعارضة السورية، وذلك عقب اتفاق دولي على بدء محادثات رسمية بين الحكومة والمعارضة في جنيف بحلول الأول من يناير/كانون الثاني المقبل.

## منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تندد باستمرار استخدام الكيماوي في سوريا



أكد مسؤول أمريكي، في اجتماع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، يوم أمس الاثنين، أن استخدام الأسلحة الكيميائية بالحرب في سوريا بات متكررا، داعيا أعضاء المنظمة إلى التشديد الجماعي باستخدامها.

وخلال اجتماع للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في مقرها بمدينة لاهاي الهولندية، قال ممثل الولايات المتحدة بالمنظمة رافاييل فولفي إن "الحقيقة المحزنة هي أن استخدام الأسلحة الكيميائية أصبح روتينيا في الحرب الأهلية السورية".

وأضاف "يجب أن نرفع أصواتنا عاليا اليوم معا وبقوة للتشديد باستخدامها" مؤكدا أن

التقارير أظهرت أن النظام السوري استمر في استخدام الأسلحة الكيميائية ضد شعبه على الرغم من الالتزامات المنصوص عليها في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وفي منتصف الشهر الحالي، أكد رئيس مجلس الأمن الدولي السفير البريطاني ماثيو رايكروف استمرار تورط النظام السوري في ارتكاب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان، مشيرا إلى أن مجلس الأمن دعا مرارا إلى ضرورة وقف استخدام الأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة ضد المدنيين، "غير أن تلك الدعوات لم يستجب لها أحد".

وفي السادس من هذا الشهر، أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنه تم استخدام غاز خردل الكبريت في هجوم ببلدة مارع شمال محافظة حلب (شمال سوريا) يوم ٢١ أغسطس/آب الماضي، وأضافت أن المزاعم بشأن كون "الفاعل غير حكومي" دفعت إلى إجراء هذا التحقيق، لكنها لم تحدد الفاعل.

كما رجحت المنظمة -وفقا لتحقيق آخر- استخدام غاز الكلور بمدينة إدلب شمالي سوريا في مارس/آذار الماضي. وقد أعرب البيت الأبيض عن "قلقه الشديد" من هذه النتائج.

وكان النظام السوري وافق بعدما سقط مئات القتلى في هجوم كيميائي بالغوطة الشرقية (شرق دمشق) في أغسطس/آب ٢٠١٣ على تسليم كل ترسانته من الأسلحة الكيميائية بعد تهديد أمريكي بتوجيه ضربات ضده، وذلك بموجب اتفاق أشرفت على تنفيذه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وسلم النظام السوري ما مجموعه ١٣٠٠ متر مكعب من الأسلحة الكيميائية، أغلبيتها من

غازي الخردل والسارين، وقد تولت سفينة تابعة للبحرية الأمريكية تفكيك هذه الأسلحة.

## هيومن رايتس ووتش تنتقد تركيا لإغلاقها الحدود في وجه اللاجئين السوريين



انتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش تركيا لإغلاقها "فعليا" حدودها في وجه طالبي اللجوء السوريين، وهو ما انعكس سلبا على الحوامل والأطفال والمسنين والمرضى والمصابين، الراغبين في الفرار من المعارك في سوريا.

ووصف سوريون للمنظمة الحقوقية كيف اعترضهم حرس الحدود الأتراك لدى الحدود وبالقرب منها، وكيف ضربوهم في بعض الحالات وأعادوهم مع عشرات غيرهم إلى سوريا، وكيف احتُجزوا ثم طردوا بإجراءات موجزة مع مئات غيرهم.

ولفتت المنظمة إلى أنها قابلت في النصف الثاني من أكتوبر/تشرين الأول ٥١ شخصا سوريا في تركيا كانوا قد فروا من الغارات الجوية وأعمال العنف الأخرى في سوريا، قالوا جميعا إنه من المعروف في أوساط السوريين أنهم لا يمكنهم دخول تركيا إلا بمساعدة مهريين.

وتحدث هؤلاء عن رجال ونساء وأطفال خائفين يحاولون العبور زحفا إلى تركيا عن طريق معابر للمهريين، والرصاص يتطاير من حولهم.

وأشارت المنظمة إلى أن تركيا أغلقت آخر معبرين حدوديين رسميين لها في وجه السوريين تقريبا في مطلع مارس/آذار، ولم تسمح إلا لبعض أصحاب الاحتياجات الطبية الحرجة بالعبور.

ورغم استمرار السوريين في الوصول إلى تركيا من خلال طرق التهريب بعد ذلك، فإن أنقرة شددت التدابير الأمنية لدى نقاط العبور غير الرسمية أيضا منذ هجوم في ٢٠ يوليو/تموز على بلدة سروج الحدودية التركية، قتل فيه ٣٢ شخصا.

ووفق المنظمة فإن تركيا استضافت السوريين "بكل سخاء" ومن حقها أن تراقب حدودها بدقة لأسباب أمنية، لكن عليها "ألا تُجبر طالبي اللجوء على العودة لمنطقة حرب".

## التشيك تعرض إرسال قواتها البرية لقتال داعش في سوريا



أكد وزير الدفاع التشيكي مارتن ستروبنكي أن بلاده مستعدة لإرسال قوات برية إلى سوريا والعراق، في حال قرر حلف شمال الأطلسي "الناطو" شن هجوم بري ضد تنظيم الدولة.

وأوضح ستروبنكي في تصريح صحفي، يوم أمس الاثنين، أن القوات العسكرية ستكون مؤلفة من حوالي ٢٠٠ عنصر معظمهم من الخبراء في مجال الأسلحة الكيميائية، مشيرا

إلى أن احتمال نشوب حرب برية ضد التنظيم ازدادت بعد هجمات باريس الأخيرة. ولفت الوزير التشيكي إلى أنه يأمل في أن تقوم جيوش الدول الإقليمية بشن الهجوم البري مدعومة بغطاء جوي دولي.

إلى ذلك، رفض رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تيرنبول اقتراح وزير الدفاع السابق كيفين إينديروس إرسال قوات برية إلى سوريا والعراق من جانب واحد. وخلال اجتماع لجنة الأمن القومي، وصف تيرنبول الاقتراح بـ"غير العقلاني والمتهور".

يشار إلى أن المبعوث الأمريكي الخاص للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة بريت ماكغوريك كان قد صرح أن جنود القوات الخاصة الأمريكية، الذين قررت إدارة باراك أوباما إرسالهم إلى سورية سيصلون قريبا إلى أرض العمليات.

## خوجة يدعو جبهة النصرة لفك ارتباطها بتنظيم القاعدة



دعا رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة "جبهة النصرة" لفك ارتباطها بتنظيم القاعدة، مجددا تأكيده أن أي حل سياسي في سوريا سيكون بعيدا عن الأسد وزمرته الحاكمة.

وقال خوجة خلال مؤتمر صحفي عقده، يوم أمس الاثنين، في مدينة اسطنبول التركية إن

الطيران الروسي استهدف المدنيين ولم نسمع أنه استهدف قياديا في تنظيم الدولة، مضيفا أن لا حل سياسي في ظل احتلال روسي إيراني مزدوج.

واعتبر خوجة أن حديث روسيا عن مقاربات سياسية، هو مجرد تغطية لجرائمها ضد الشعب السوري والتي ترقى لأن تكون جرائم حرب، مشيرا إلى أن قتل المدنيين يساهم في معدل الهجرة ويزيد من توافد غير السوريين إلى سوريا ويفاقم الأزمة.

وشدد رئيس الائتلاف على ضرورة تطبيق النقاط الستة لمبادرة كوفي عنان السابقة، وعلى ضرورة تزامن وقف إطلاق النار مع فك الحصار وتطبيق قرارات الأمم المتحدة وأهمها القرار ٢١٦٥.

ولفت خوجة إلى أن الائتلاف سيشارك وينسق مع فصائل المعارضة العسكرية والسياسية في مؤتمر الرياض، الذي سيعقد الشهر المقبل، مرحبا بإعلان إنشاء تيار "غد سوريا" والذي يضم معارضين من الطائفة العلوية برئاسة فؤاد حميرة.

وعن المنطقة الآمنة التي تنوي تركيا إنشاءها شمال سوريا، نفى خوجة وجود تاريخ محدد لإقامتها، مبديا رغبته في أن تكون خلال أسابيع.

وحول استقالة رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة أكد خوجة الأمر، موضحا أن المباحثات ما تزال مستمرة لاتخاذ قرار بخصوص هذا الشأن، وأضاف أن استقالة الطعمة هو مطلب لعدد من الفصائل العسكرية والمدنية.

## استقالة طعمة وميشيل كيلو في اجتماع عاصف للائتلاف



شهدت الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري المعارض اجتماعا عاصفا انتهى باستقالة أحمد طعمة رئيس الحكومة السورية المؤقتة، واستقالة ميشيل كيلو عضو الائتلاف وخروجه غاضبا من الاجتماع على خلفية وقوفه مع طعمة.

ومن جانب آخر، وبالترزامن مع اعتقالات مفاجئة في تركيا لعناصر قيل إنها من جبهة النصرة طالب خالد خوجة رئيس الائتلاف في مؤتمر صحافي بفك ارتباطها مع القاعدة.

استقال أم لم يستقل، استقال أم أقيل هذا ما رده المتابعون بعد تردد أنباء عن استقالة رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة، وتباينت ردود الأفعال الا أن اغلب الآراء كانت تتهم طعمة بالفشل كرئيس وزراء وإداري، وتساءلوا عن الخدمات التي قدمها للسوريين الا أنه كان يجيب باستمرار أن ضعف الامكانيات هي السبب الأول وراء فشله.

المهم في الأمر أن استقالته التي لم يتم البت فيها، جاءت على خلفية منع الفصائل العسكرية له في وقت سابق من دخول الأراضي المحررة وإصداره بيانا ضد الفصائل التي منعت من الدخول اتهمها فيه بالارهاب

إلى درجة أن أعضاء في حكومته أعلنوا تبرؤهم من البيان.

مصادر من الائتلاف تحدثت لـ"إيلاف"، قالت انه استقال بالفعل اثر الضغط عليه و بعد ارسال الفصائل العسكرية للائتلاف طلبا باقالته وأن ميشيل كيلو استقال من الائتلاف أيضا وانه لم يتم حتى الآن البت في استقالتهما إلا أن المصادر، التي طلبت حجب اسمها، رفضت التعليق على أنباء تتعلق بتدخلات دولة عربية منعت الائتلاف من الموافقة على إقالة طعمة.

ليس هذا هو الاجتماع الأول العاصف للائتلاف، لكنه يأتي هذه المرة، وسط ظروف صعبة وحساسة يُخشى فيها أن ينشغل بخلافاته عن استحقاقاته خاصة كما يلفت ناشطون أن سقف الائتلاف بات سقفا مقبولا اذا قارناه بتهافت بعض المعارضين على ما أسموه الحل السياسي.

وطالب (٢٧) فصيلاً مقاتلاً في سوريا الائتلاف الوطني بحجب الثقة عن رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة، وإحالة على المحاسبة.

وطالبوا أيضاً أعضاء الحكومة المؤقتة بتحديد موقفهم مما جاء في البيان الذي أصدرته الحكومة المؤقتة، بخصوص منع إدارة معبر باب السلامة السورية، والتابعة إلى الجبهة الشامية، وفد الحكومة من دخول سوريا.

وجاء في بيان الفصائل: "لقد أثبت رئيس الحكومة المؤقتة فشله الذريع على مدى عامين، في تقديم أي خدمة حقيقية للشعب السوري، وكان حرياً به أن يتراجع عن أدائه الكارثي ويعيد تقييم وضعه، قبل أن ينطلق إلى

الداخل السوري لتحقيق سبق إعلامي بدخوله تحت غطاء (تقييم المنطقة الآمنة)، وعليه أن يعلم أنه خادم للشعب السوري وليس العكس". وكان طعنة أصدر بياناً باسمه، عبر فيه عن صدمته من منع "الجبهة الشامية" له من دخول سوريا، وقال "إن قوة مسلحة غير منضبطة تابعة لمنظمة الجبهة الشامية منعت وفد الحكومة السورية الموقته من دخول الأراضي السورية المحررة".

ووصف الجبهة الشامية في بيانها بأنها "جهة عسكرية غير منضبطة، تريد منع الحكومة الموقته من تفقد المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها، وأن مبرر فعل الجبهة الشامية "بالخوف على سلامة الوفد لعدم التنسيق معها" ما هي إلا "حجة سخيفة، وتعبير عن عقلية من يعتبر أنه باستيلائه على المعبر من الجانب السوري إنما أصبح يملك الدولة السورية".

وبالتزامن مع اعتقالات تركية مفاجئة لعناصر من جبهة النصرة، جدد رئيس الائتلاف الوطني السوري خالد خوجة دعوته لجبهة النصرة بفك الارتباط بتنظيم القاعدة، وطالب "عودة جميع الثوار السوريين الشرفاء فيها إلى المظلة الواسعة للثورة".

ودعا في مؤتمر صحافي عقده اليوم في مدينة إسطنبول التركية، "جميع الفصائل السورية لتبني المسار التي بدأت به الثورة، وهو المسار الوطني والهوية الوطنية العليا التي تحوي جميع السوريين".

كما رحّب خوجة بالمؤتمر الذي ستنظمه السعودية لجمع المعارضة السورية مؤكداً أنه سيكون هناك مشاركة للائتلاف وسيعمل على

إنجاح المؤتمر، وقال إنه يتواصل مع باقي مؤسسات الثورة لإنجاحه.

وأكد أيضاً ضرورة تطبيق النقاط الست لمبادرة المبعوث الأممي السابق لسوريا كوفي أنان السابقة، وضرورة تزامن وقف إطلاق النار مع فك الحصار وتطبيق قرارات الأمم المتحدة وأهمها القرار ٢١٦٥.

وكرر خوجة مواقف الائتلاف بانتقاد التدخل الروسي في سوريا، موضحاً أنه سقط نحو ٢٩٧٧ شهيداً في مختلف المحافظات من بينهم ٥٥٠ نتيجة الضربات الروسية، منذ بدء التدخل الروسي في سوريا نهاية أيلول/سبتمبر الماضي.

وانهم الروس بتعمد استهداف المدنيين بدل استهداف مقار داعش ولفت إلى أنه لم يسمع بمقتل أي قيادي من التنظيم على يد الروس.

وقال ان الهدف من الضربات الروسية دعم قوات النظام من خلال استهداف الطيران الروسي جبلي التركمان والأكراد في ريف اللاذقية لتغطية تقدم قوات النظام هناك.

ودعا الائتلاف الوطني فصائل الجيش الحر وقوى الثورة في محافظة اللاذقية في بيان، تلقت "إيلاف" نسخة منه، إلى النفير العام لمساندة جبل التركمان وريف اللاذقية ضد الهجمة التي تشنها قوات النظام والمليشيات الطائفية المدعومة بغطاء جوي روسي منذ عدة أيام، بحسب بيان للائتلاف.

وحذر الائتلاف من تدهور الواقع الميداني لصالح قوى الإرهاب والمليشيات الطائفية ما لم يقدم الأشقاء والأصدقاء الدعم العسكري اللازم لكتائب الجيش السوري الحر، ورفع مستويات التنسيق معها، خاصة أنها تمثل

الطرف الملنزم بحقوق الشعب السوري وتحقيق تطلعاته.

وطالب "المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف العدوان الروسي الإيراني على الشعب السوري والجيش الحر، وإلزام موسكو وطهران بإنهاء احتلالهما، وسحب كافة قواتهما ومليشياتهما من كافة الأراضي السورية، مؤكداً خلو تلك المنطقة والغالبية الساحقة من المناطق التي تستهدفها المقاتلات الروسية من أي تواجد لتنظيم داعش". إيلاف.

## عصابات الأسد تتقدم في ريف حمص الشرقي على حساب داعش



حققت عصابات الأسد تقدماً لافتاً في ريف حمص الشرقي على حساب مقاتلي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، يوم أمس الاثنين، بينما فشلت في إحراز أي تقدم أمام كتائب الثوار السورية بريف حمص الشمالي. يأتي ذلك فيما منيت عصابات الأسد بخسائر كبيرة في شتى الجبهات العسكرية المشتعلة في سوريا.

وأفاد القيادي العسكري بالجيش الحر في ريف حمص "أبو إسحاق" بتمكن قوات النظام ومليشياته من السيطرة على بلدة مهين في ريف حمص الشرقي التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة عقب معارك عنيفة دامت لأكثر

من سبعة أيام، تكبد النظام خلالها خسائر كبيرة بعد مقتل عدد من عناصره.

وأشار أبو إسحاق إلى انسحاب مقاتلي تنظيم الدولة بعد هذه المعارك في مقابل تقدم قوات النظام تحت غطاء جوي روسي باتجاه بلدة حوارين في ريف حمص الشرقي.

ولفت إلى أن تنظيم الدولة تمكن من قتل ستة عناصر للنظام وأسر اثنين من مليشيات الحزب السوري القومي الاجتماعي، وتدمير دبابة في منطقة الدوة غربي تدمر بريف حمص الشرقي.

وأفاد ناشط ميداني في ريف حمص بأن تنظيم الدولة حاول التقدم في محيط أكبر لحماية القرى التي سيطر عليها أخيراً، كما حاول درء القوات التي وصلت مؤخراً لدعم قوات النظام بريف حمص، لكن المعارك العنيفة التي استنزفت قوى التنظيم وعناصره أجبرته على التراجع إلى الخطوط الخلفية.

كما أكد المتحدث ذاته فشل عناصر النظام في التسلل إلى نقطة متقدمة من النقاط التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة بريف حمص الشمالي، مشيراً إلى أن كتائب الثوار صدت محاولات عديدة للنظام في اقتحام قرى تير معلقة وما حولها شمالي حمص.

وعن ريف حماة أفاد الناشط خالد الحموي بتعرض بلدة اللطامنة ومدينة مورك في ريف حماة الشمالي لقصف صاروخي عنيف، بالتزامن مع قصف برجمات الصواريخ لقرية شير مغار والبدرية في جبل شحشبو بريف حماة.

وتحدث الحموي عن هدوء حذر تشهده قرى وبلدات ريف حماة عقب إرسال الثوار أرتالا

عسكرية تدعم جبهات ريف حلب في معارك الثوار ضد النظام والقوات الإيرانية هناك .

وأشار إلى أن الوضع العسكري بريف حماة تحول من وضع الهجوم إلى وضع الدفاع عن القرى المسيطر عليها أخيراً من قبل الثوار ومحاولة الحفاظ عليها حتى عودتهم إلى ريف حماة. الجزيرة.

### استشهاد لاجئ فلسطيني في قصف لعصابات الأسد على دوما ومخيم الوافدين



قضى لاجئ فلسطيني في قصف لعصابات الأسد على مدينة دوما بريف دمشق، فيما أصيب آخرون في قصف بقذائف الهاون على مخيم الوافدين، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا اليوم الثلاثاء.

حيث قضى اللاجئ الفلسطيني "شادي جبر" جراء قصف الطائرات السورية على مدينة دوما في غوطة دمشق، يوم أمس الاثنين، كما تعرض مخيم الوافدين الذي تقطنه عدد من العائلات الفلسطينية للقصف وسقوط عدة قذائف هاون عليه، مما أسفر عن سقوط ضحية وإصابة ٢٠ شخصاً من المدنيين، يجدر التنويه أن تدهور الأوضاع الأمنية في المناطق والبلدات المجاورة لمخيم الوافدين الذي

يبعد عن العاصمة دمشق ٢٠ كيلو متراً وتعرض المخيم للقصف بين الحين والآخر، أثر سلباً على أوضاع أبناء المخيم الذين يعانون أصلاً من فقر الحال وارتفاع معدلات البطالة وسوء في الأوضاع المعيشية حتى قبل اندلاع الأحداث في سوريا.

إلى ذلك نقلت مصادر إعلامية عن مصدر مقرب من تنظيم الدولة داخل مخيم اليرموك المحاصر جنوب سوريا، رفض الكشف عن هويته "أن أحد أمراء جبهة النصرة المعروف بأبو علي الصعيدي، اعترف بعد القبض عليه من قبل التنظيم، بتنفيذه سلسلة اغتيالات بحق شخصيات بارزة في مخيم اليرموك، بالتعاون مع أبو خضر مسؤول النصرة في المخيم المنشق عن الجبهة مؤخراً.

وقال المتحدث عن نتائج التحقيق: "إن القضية ما زالت تتوسع وملف اغتيالات المخيم بات يكشف يوماً بعد يوم، بينما اعتبر أن ملف أبو علي الصعيدي أضحى أكبر من قضية قتل ابن زوجته ليث الشهابي.

وأضاف المتحدث إلى أن أبو خضر، قائد مجموعة الأتصار كان لديه طموح في السيطرة على مخيم اليرموك، وجعله كمخيم عين الحلوة، فكان لا بد له من التخلص من عدة شخصيات قيادية ومعروفة ومؤثرة داخل المخيم، ليتمكن من الوصول إلى غايته، بحسب المتحدث.

أما في حلب يشكو أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب من استمرار انقطاع الكهرباء عن المخيم منذ أكثر من شهر، وذلك نتيجة الصراع الدائر في المحطة الحرارية



ومنطقة الزرية بين الجيش السوري ومجموعات المعارضة المسلحة.

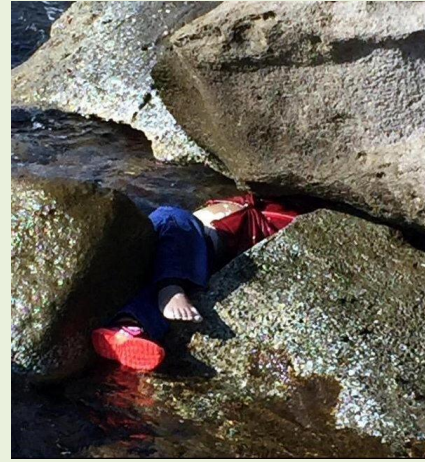
هذا فيما أصدرت رئاسة مجلس الوزراء في سوريا تعميماً طلبت فيه من جميع الوزارات والمؤسسات والشركات وسائر الجهات العامة عدم قبول طلب الاستقالة المقدم من العامل الفلسطيني الجنسية إلا إذا كان قائماً على رأس عمله، وبأن يتعهد العامل الفلسطيني الذي يطلب إجازة خاصة بلا أجر لقضائها خارج أراضي الجمهورية العربية السورية بعدم توكيل الغير لتقديم استقالته.

وفي لبنان، أقامت اللجنة النسائية بلجنة فلسطيني سوريا بالتعاون مع جمعية الشفاء دورة تدريبية في الإسعاف الأولي، بمنطقة البقاع.. الدورة التي استمرت لمدة يومين والتي شارك فيها عدد من اللاجئات الفلسطينيات المهجرات من سوريا إلى لبنان، أقيمت بهدف الاستفادة من خلال شرح آلية عمل الإسعاف الأولي ومواجهة ما يمكن أن يطرأ في المنزل أو البيئة المحيطة، وشملت الدورة دروس في مبادئ الإسعاف الأولي، الاختناق، ضيق التنفس، الجروح والكسور بالإضافة إلى دروس عملية حول كيفية الحقن بالإبر والأمصال.

إلى ذلك تواصل أجهزة أمن نظام الأسد اعتقال ثلاثة أشقاء فلسطينيين وابن أحدهم، هم: "سيف الدين عليان علي" من مواليد عام ١٩٦٩، واعتقل منذ تاريخ ٢٠١٣.٤.٧ أثناء مروره من حاجز مخيم الحسينية التابع للنظام السوري، و"علي عليان علي" من مواليد عام ١٩٨٧، والأخ الثالث "محمد خير عليان علي" من مواليد عام ١٩٧٢، وابنه "عز الدين محمد خير علي" من مواليد عام ١٩٩٥، وتم

اعتقالهم بعد مدهمة منزلهم الكائن في مدينة جرمانا بريف دمشق بتاريخ ٢٠١٤.١.١٩ يجدر التنويه أن الأمن السوري يعتقل العديد من الأشقاء والعائلات الفلسطينية بمن فيها من النساء والأطفال لا يزال مصيرهم مجهولاً حتى اللحظة.

## صيادون أتراك يعثرون على جثة طفلة سورية لاجئة



في ملابس مشابهة لتلك التي لقي فيها حتفه ضحية أمواج بحر ايجه إيلان الكردي، غرقت طفلة سورية أخرى في مياه البحر، فعثر على جثتها صيادون أتراك على سواحل مدينة بودروم.

ونكرت وسائل إعلام تركية يوم أمس الاثنين أن الطفلة "سينا" كانت في الرابعة من عمرها، أي أكبر من إيلان بسنة فقط، وترتدي بنظالا أزرق وكنزة حمراء اللون.

وغرقت الطفلة بعد أن انقلب زورق يحمل ٢٨ لاجئاً على متنه، الأسبوع الماضي، حاولوا الوصول إلى جزيرة كوس اليونانية. وقد تم إنقاذ خمسة ممن كان في الزورق، بينما فارق

٨ آخرين حياتهم، و١٥ شخصاً اعتبروا في عداد المفقودين.

وأكد أحد الناجين أن الطفلة كانت في الزورق معهم، مشيراً إلى أن والدتها سمّتها "سينا" عند ركوب الزورق. ولم تذكر التقارير الإعلامية مصير الأم.

## ٢٠٠ ألف عامل سوري تركوا وظائفهم منذ بداية الثورة



بلغ عدد العمال المهاجرين في القطاعين العام والخاص السوريين ٢٠٠ ألف عامل، وفقاً لما أعلنه، يوم أمس الاثنين، وزير العمل في حكومة النظام خلف العبدالله.

وبحسب صحيفة تشرين المحلية، أكد العبدالله، أن الكثير من العمال في القطاع الخاص اضطروا للهجرة بعد خروج المنشآت التي يعملون بها من الخدمة.

وكانت نشرة "سيريا ريبورت" الاقتصادية قد قالت إن حكومة النظام توظف حالياً أكثر من نصف اليد العاملة في سوريا، بعد تدمير جزء كبير من القطاع الخاص خلال الأعوام الأربع الماضية، والبالغ عددهم مليونين و ٢٠٠ ألف شخص.

وبحسب النشرة، فإنه بحال كان الرقم صحيحاً، فهذا يعني أن عدد موظفي القطاع العام ارتفع بنسبة ٦١% خلال السنوات الأربع الماضية،

بعد أن كان في ٢٠١١، نحو ١.٣٦ مليون من أصل ٥.٥ ملايين يد عاملة.

وذكرت النشرة أن هذه الزيادة، البالغة ٨٤٠ ألف شخص، ناتجة في جزء منها عن احتساب النظام للجند في عداد الموظفين، وهو أمر لم تكن يفعله سابقاً.

وقالت النشرة إن الزيادة في معدلات التوظيف بقطاع الخدمات العامة وصلت إلى ٧٥ ألف موظف سنوياً، أي بمعدل ٣٠٠ ألف موظف خلال أربع سنوات.

يشار إلى أن تقرير مركز البحوث في الأمانة العامة لاتحاد المصارف العربية الذي نوقش في آب الماضي، كشف أن نسبة البطالة في سوريا ارتفعت من ٨.٦% عام ٢٠١٠ إلى ٥٧.٧% حتى نهاية عام ٢٠١٤، أي نحو ٣.٧٢ مليون عاطل من العمل، ما أدى إلى فقدان مصدر الدخل الرئيس لـ ١٢.٢٢ مليون سوري، لتصبح سوريا بذلك الأولى عربياً في معدل البطالة. عنب بلدي.

## أهالي السويداء وريفها يعلنون رفض الخدمة العسكرية في جيش الأسد



اجتمع أهالي عموم بلدات وقرى محافظة السويداء على رفض الخدمة العسكرية في جيش الأسد، وتعبئة شبان المحافظة في صفوف قوات النظام. وأعلنت مجموعات مسلحة من أبناء المنطقة الانسجام الكامل مع

مواقف شيوخ الكرامة، بعد إعطائهم تفويضاً شعبياً لحماية الشبان ممن أصدرت بيانات رفض الخدمة، وتوعدوا فيه بالرد الفوري على أي حاجز أو دورية تقوم باعتقال المطلوبين للخدمة، وحذروا الأجهزة الأمنية من المساس بأبناء الجبل.

حيث أكد سليم حذيفة، الخبير الأمني والضابط السابق لدى قوات النظام، لصحيفة "القدس العربي" أن الشبان، في كل من منطقة صلخد وناحية الغارية وقرى القريا وعرمان وعري والجنينية وملح والثينة وشهبا والعفينة وميماس، اتخذوا موقفاً ضد الخدمة العسكرية وزج أبناء المحافظة في محرقة النظام. وقال: "المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية وكل المنطقة الشرقية من المحافظة تجمع على موقف واحد منسجم مع رفض الخدمة العسكرية ومع موقف الشيخ البلعوس. ذلك ان هذه المناطق تشكل، من حيث العدد، نصف سكان المحافظة".

وأردف سليم حذيفة: "لو أضفنا موقف شبان قرية الجنينة، الذين يحملون السلاح في وجه النظام منذ سنتين، فضلاً عن مشايخ الكرامة، تكون معظم المناطق الشمالية والغربية وكامل المحافظة على موقف واحد من الخدمة العسكرية. وهذا موقف عام لم يكن موجود قبل مقتل البلعوس، الذي تبني هذا الأمر سابقاً بشكل شبه منفرد واليوم أصبح موقفاً عاماً في كل السويداء".

وأشار سليم حذيفة إلى تعاطف ملموس من قبل ميليشيا الدفاع الوطني، من أبناء السويداء، في إصرار القسم الأكبر منهم، ممن وصفهم بـ"المغرر بهم"، بعدم زج شبان المحافظة في جبهات القتال والانخراط في

صفوف الجيش، أو اعتقال المطلوبين من أجل الخدمة العسكرية، والابتعاد عن ان يكونوا طرفاً في الصراع السوري السوري، بحسب وصفه.

ونوه الخبير العسكري إلى أن قسماً كبيراً من عناصر الدفاع الوطني من أبناء السويداء متعاونون مع متطلبات أهالي المحافظة، وحتى مع الشيخ البلعوس قبل اغتياله على يد النظام السوري، مما دفع بالنظام إلى إيقاف مرتباتهم الشهرية منذ ذلك الوقت وحتى الآن. وقال: "لا يمكن اعتبار جميع المنضمين إلى الدفاع الوطني "شبيحة" لأن معظمهم لم يغادر قريته، ويقومون بعمليات الحراسة على مداخل القرى لمنع تسلل الإرهابيين، كما روج النظام السوري، وشاركوا في صد هجمات تنظيم "الدولة" جنباً إلى جنب مع مسلحي الشيخ البلعوس".

ويبلغ إجمالي أعداد عناصر الدفاع الوطني في محافظة السويداء وحدها قرابة ٢٠٠٠ عنصر، ويقودهم رشيد سلوم بتمويل من وزارة الدفاع بشكل مباشر. وتضم هذه الميليشيات أيضاً مجموعات من أصحاب السوابق والملفات السوداء، ممن وصفهم المتحدث بـ"الزرعان" الذين مارسوا عمليات تهريب مادة الديزل والسرقة والتشبيح، تحت غطاء "الدفاع الوطني"، وشاركوا قوات النظام السوري في معاركه ضد فصائل المعارضة المسلحة في محافظة درعا.

وأكد المصدر على غياب كامل دوريات الأمن والشرطة العسكرية، بعد إعلان مناطق وقرى السويداء بيان "لا للخدمة العسكرية" في جميع أنحاء المحافظة، عدا الحواجز المتحركة التابعة

لمسلي "الحزب القومي الاجتماعي" المعروف باسم "صقور الزوبعة"، المطاردة من قبل الشبان المسلحين.

ويتزأس منفذية "صقور الزوبعة" في السويداء باسم رضوان، ويقود هذه الميليشيا، التي يتكون جميع عناصرها من شبان جبل العرب، القائد الميداني تيسير حاطوم ولا يتجاوز عدد أفرادها ١٥٠ عنصراً، مسلحين بأسلحة خفيفة ومتوسطة، ويتم تمويلهم من فرع الأمن العسكري بشكل مباشر.

## السوريات يتحدین ظروف الحرب بالأشغال المنزلية



بين كتب الهندسة وطاولة الدراسة، تنتشر بضع علب من الخرز، الأقمشة، سنانير التطريز والخيوط الملونة، في غرفة روز المليئة بأعمالها الفنية اليدوية. "أحب أن أضيف لمساتي الخاصة على كل ما أملك من ملابس وإكسسوارات، وأشعر بالسعادة عندما أرى الأماكن التي أحبها مزينة بما أصنع"، تقول الطالبة الجامعية روز يوسف، وهي تحبك خيوطاً عدة بعضها ببعض، وتضيف: "إنها سنتي الأولى في الجامعة، وليس من السهل أن أوفّق ما بين عملي الذي بدأ كهواية، ودراستي.. بدأت أشعر بالمسؤولية".

خلال السنتين الماضيتين، انتشر العمل في صناعة الإكسسوارات والتطريز والعديد من الأعمال اليدوية بين النساء السوريات، من طالبات في الجامعة، متخرجات، ربات بيوت، ونساء عاملات، ليس كهواية أو موهبة إبداعية فحسب، بل كمهنة تدرّ أرباحاً وسط الضغوط المادية المترتبة نتيجة الوضع الاقتصادي المتردي في سوريا.

تقول ربّي، المتخرجة حديثاً من كلية الأدب الإنكليزي، لصحيفة "السفير": "أحبّ الإكسسوار كثيراً، وكنت أصنع بعض القطع لأرفه نفسي في الجامعة، لم أجد عملاً بعد تخرّجي، حالي من حال معظم أصدقائي"، تضيف، وهي تشير إلى عقد ترتديه: "هذا من صني، واليوم أنهيت طقماً من الإكسسوار لصديقتي، أصبح لديّ زباني، أفضل عملي هذا على أن أجلس دون عمل أو وظيفة".

وبالرغم من عدم وجود دراسة رسمية من جهة مختصة لعدد النساء العاملات خلال الحرب، إلا أن تقديرات رسمية سورية تشير إلى أن الحرب دفعت بمئات الآلاف من النساء للعمل في ظل انشغال الرجال بالحرب، أو بسبب ارتفاع الأسعار وسوء الأحوال الاقتصادية، سواء في الوظائف الحكومية وغير الحكومية، أو في الأعمال اليدوية التي يمكن أن تتقدّ في المنازل.

ومنذ بداية الحرب في سوريا، ظهرت مشاريع ونشاطات عديدة لتوحيد جهود النساء وإظهار أعمالهن، فنشطت الأسواق الخاصة بالاكسسوارات، كما انتشرت بشكل كبير في سوريا المعارض والبازارات التي تساعد النساء على تصريف إنتاجهن وإيجاد أسواق له.

وتقام في سوريا، وفي عدد من دول اللجوء، دورات تدريبية لتمكين النساء السوريات وتعليمهنّ حرفاً وتحفيزهنّ على الإنتاج. فمع نزوح الآلاف من العائلات إلى المحافظات السورية الآمنة، وأغلبها بمعيلات بعدما سلبت الحرب الرجال لأسباب عدّة، لم تعد المعونات المقدمة من المنظمات المحلية والأهلية حلاً يكفي، فكانت دورات الخياطة والتطريز وصناعة الشموع والاكسسوار وغيرها، عوناً واستقلالية، فافتتحت ورش عدة، ممّا ساهم في زيادة إنتاج الصناعات المحلية. كذلك الحال في دول اللجوء، كان لا بد للنساء السوريات من أن يستمررن بالحياة بكرامة.

أنسام زادة سيدة سورية موظفة وربة أسرة، قالت لصحيفة "السفير": "أتقن مهارات يدوية عديدة، عملت بها بشكل بسيط قبل بداية الأزمة السورية بسنوات لتأمين مدخول إضافي لأسرتي إلى جانب راتبي كموظفة في الدولة. اليوم ومع التضخم المرعب في الأسعار، أصبحت بحاجة إلى دخل يكفل الاستمرار في العيش وتأمين الأولويات خصوصاً أن ابنتي أصبحت في المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوي، بمتطلبات لا أستطيع كأمّ والمسؤولة الوحيدة عنها بعد طلاقي، سوى تلبيتها كمصاريف الدراسة وغيرها".

تضيف السيدة: "أعطي دورات لصبايا وسيدات ترغبن مزاوله هذا العمل الذي انتشر وأصبح دارجاً في الآونة الأخيرة، كما أشارك بمعظم المعارض بمنتجاتاتي. هذه الحرب دفعتنا إلى تحمّل مسؤوليات وضغوط عدّة لم تكن في حسابنا يوماً، فلم أكن أتخيّل أنني سأضطر أن

أعدّل ملابس وملاصبي طفلي لتوفير ثمن الملابس الجديدة".

حجزت السوريات مساحتهن الخاصة لعرض منتجاتهن حتى على صفحات موقع "فيسبوك"، فأصبح موقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في سوريا والعالم، منبراً ومعرضاً دائماً لما يُنتج من أعمال مميزة وإبداعية في معظم مجالات المهن والحرف اليدوية. "أنشأتُ صفحةً خاصة بأعمالي من الإكسسوارات على موقع فايسبوك، انتشرت بدعم من أصدقائي، أريد أن أشارك جميع معجبي ومعجبات الصفحة بمنتجاتي البسيطة، يوجد الكثير من الصفحات المشابهة، لكني مع التغيير ومع إضافة اللمسات الخاصة بشخصية كل إنسان على أي شيء في حياته"، تقول روز وهي تعدد نهاية الخيوط المحبوكة، وتنتظر إلى السوار الذي صنعه بفخر.

السلطات الألمانية تقبض على سلفحة سورية بتهمة "الدخول غير الشرعي"



بعد أن رافقت سلفحة صغيرة مسار الرحلة الصعبة التي سلكتها لاجئة سوريا حتى حطت رحالها في ألمانيا، واجهت السلفحة تهمة "الدخول غير الشرعي" فقامت السلطات الألمانية بمصادرتها.

كانت السلفحة التي تم العثور عليها في جيب جاكيتة لاجئة سورية بنزل لاجئين في ميونيخ بمثابة مثال لرفيق درب الذي يبدو أنه لا

يمكن الاستغناء عنه. وذكر مركز إيواء الزواحف في مدينة ميونيخ الألمانية أنّ حب الحيوانات الذي لا يعرف حدوداً دفع اللاجئة لحمل هذه السلفحة معها لمسافة ٣ آلاف كيلومتر إلى أن وصلت لألمانيا.

وقال مدير المركز ماركوس باور: "يبدو أن السلفحة كانت تتمتع بأهمية كبيرة بالنسبة للمرأة لدرجة أنها اصطحبتها معها في هذه الرحلة الصعبة، ولم ترغب في تركها لمصيرها بسورية".

ولكن بسبب "الدخول غير الشرعي للسلفحة" قامت السلطات بمصادرتها. وقال الطبيب المختص توماس توريل عقب فحص السلفحة: "رغم حجمها الصغير فإنها متقدمة في العمر وربما يبلغ عمرها ٥٠ عاماً أو أكثر"، وأشار إلى أنها تتمتع بحالة جيدة جداً.

مقتل ضابط في الحرس الثوري الإيراني في سوريا دفاعاً عن زينب



نقلت وكالة أنباء "فارس" الإيرانية، يوم أمس الاثنين، أن الملازم ثاني أحمد رحيمي، وهو من ضباط الحرس الثوري الإيراني قد قتل خلال اشتباكات مع فصائل مسلحة في سوريا، حيث كان يخوض مواجهات ضد من وصفتهم الوكالة بالإرهابيين والتكفيريين، من دون أن تذكر تفاصيل وظروف مقتله.

وبهذا، يرتفع عدد قتلى إيران في سورية إلى ٦٢ قتيلًا، وذلك منذ إعلان إيران زيادة عدد مستشاريها العسكريين هناك، تزامناً مع بدء توجيه ضربات جوية روسية لمواقع في سوريا، قبل نحو شهرين.

وقد قُتل العشرات من ضباط ومستشاري الحرس الثوري الإيراني في سوريا خلال الشهرين الماضيين، حيث أعلنت وسائل إعلام إيرانية أسماء القتلى، ومن بينهم ضباط يرتب عالية أبرزهم اللواء حسين همداني، الذي لقي مصرعه في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول الماضي في حلب.

أسرة سورية لاجئة تسلم نفسها للسلطات الأمريكية



سلم أفراد أسرة سورية لاجئة أنفسهم لسلطات الهجرة الأمريكية عند الحدود المكسيكية الأمريكية، يوم أمس الاثنين.

وبحسب وزارة الأمن الداخلي الأمريكي فإن الأسرة السورية المكونة من ٣ نساء ورجلين سلموا أنفسهم إلى شرطة الهجرة والحدود بعد أن تأكدت من هويتهم عند الحدود مع المكسيك.

وكانت أسرتان سوريتان قد سلمتا أنفسهما الثلاثاء الماضي إلى شرطة الحدود في مدينة لاريدو الأمريكية.

تجدد الإشارة إلى أن مئات الآلاف من سوريا فروا من الحرب، وتوجهت أغليبتهم إلى أوروبا.

## أخبار المعارك والجبهات



استطاع مقاتلو جيش الفتح السيطرة على قرية مكحلة غرب قريه عزيزية بريف حلب الجنوبي، اليوم الثلاثاء، وصدت كتائب الثوار محاولة عصابات الأسد المدعومة بالميليشيات الإيرانية واللبنانية السيطرة على تل البكار في ريف حلب الجنوبي وسط أنباء عن مقتل أكثر من ١٥ جندياً خلال المعارك التي دارت هناك، كما استطاع الثوار تحرير خربة الحج عبدالله وقرية برنة وخربة الزويرة وثلة البنجرة وثلة البكاره ومزارع بانص

هذا فيما استطاعت كتائب وألوية الفرقة الأولى الساحلية وفصائل أخرى السيطرة صباح اليوم على برج الزاهية الاستراتيجي في جبل التريكان بعد اشتباكات عنيفة مع عصابات الأسد، وغنموا دبابة ومجنزة وعدد من الرشاشات الثقيلة، قبل أن يستولوا على جثة الطيارين الروسيين اللذين أسقطت طائرة تركية طائرتهما.

وأمس الاثنين، شنت عصابات الأسد مدعومة بمليشيات حزب الله وجيش الدفاع الوطني هجوماً على بلدتي عتمان وكفر ناسج في ريف درعا، وذلك تحت غطاء ناري بكافة أنواع

الأسلحة، إلا أن الثوار تصدوا لها وأجبروها على التراجع، بعد اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير قاعدة صواريخ ومقتل عدد من عصابات الأسد.

كما دارت اشتباكات متقطعة على أطراف مدينة الشيخ مسكين بين الثوار وعصابات الأسد، التي قامت برفع سواتر ترابية في المناطق الواقعة تحت سيطرتها. كما استهدف الثوار تجمعات عصابات الأسد في الفرقة التاسعة بالصنمين واللواء ١٢ بإزرع وحاجز خربة غزالة وبلدة قرفا في ريف درعا بقذائف المدفعية والهاون، ما أسفر عن تدمير عربة عسكرية، ومقتل عدد من عناصر عصابات الأسد، ثم إسعافهم للمشفى العسكري.

ومن جهة أخرى، تواصلت الاشتباكات بين "جيش فتح الجنوب" ولواء "شهداء اليرموك" في حوض اليرموك، وكان الثوار قد تمكنوا في وقت سابق من اقتحام بلدة عين ذكر معقل اللواء الرئيسي بعد استهداف عناصره بسيارة مفخخة.

وفي ريف حمص الشمالي، دارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات أم شرشوح والهلالية وتير معة، وسط قصف مدفعي استهدف منطقة الاشتباك مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط الريف.

هذا فيما وقعت اشتباكات بين مقاتلي تنظيم الدولة وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقتي جزل والدوة شرقي حمص، حيث سُجل مقتل عنصر من عصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بقذائف الدبابات، كما قُتل ٨ عناصر من عصابات الأسد وجرح

آخرون جراء كمين نصبه لهم تنظيم الدولة في محيط منطقة الدوة بريف تدمر الغربي، وكان تنظيم الدولة قد دمر في وقت سابق آلية عسكرية لعصابات الأسد خلال اشتباكات في منطقة الدوة.

كما اندلعت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهة حاجزي المغير والصخر جنوب بلدة كفرنبوذة في ريف حماة الشمالي.

وجنوب الحسكة، تمكنت قوات سوريا الديمقراطية، وبدعم من طائرات التحالف الدولي، من السيطرة على فوج الميليبية بعد معارك مع تنظيم الدولة الإسلامية.

وأعلنت وكالة سانا الرسمية للأنباء أن عصابات الأسد المدعومة بالطائرات الروسية تمكنت من السيطرة على بلدات مهين والحدث وحوارين بريف حمص الشرقي، بعد إخراجها مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية منها.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن المعارك والقصف المتبادل والقصف الجوي بتلك المناطق أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من عناصر تنظيم الدولة، ومقتل وإصابة آخرين من قوات النظام، وذلك بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من سيطرة التنظيم على بلدة مهين.

### صحيفة يومية يصدرها

### تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٩٥ الثلاثاء ٢٤/١١/٢٠١٥